

برنامج الأمالي للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 21) المستحبات والمنهيات في الصيام)

عبدالعزیز الطریفی

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم الاماني يسعدني في هذا اللقاء ان ارحب بشيخنا الشيخ عبدالعزيز بن مرزوق الطريفي فمرحبا بكم شيخ عبد العزيز. اهلا وسهلا بك. سنتحدث من الله عز وجل في هذه - 00:00:00

الحلقة عن المستحبات والمنهيات في الصيام. مرحبا بكم مجددا شيخ عبد العزيز. للصائم اداب وسلوك. لو نبدأ هذه الفقرة. بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:25
وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فمسألة الاداب والسلوك وكذلك ما دل الدليل على ونهيه في نصوص الشريعة. يجد الانسان انه كلما كان الامر متأكدا ركننا من اركان الاسلام او كلما كان آآ الامر من المغلطات - 00:00:40
آآ دل الدليل على آآ احاطته بمجموعة من الاداب والسلوك حتى يكون من جملة المكملات. ولهذا الله عز وجل جعل الركن الاول ثاني من اركان الاسلام له كثير من من من الاداب وكذلك المستحبات التي تحيط به حتى يصل الى درجة الكمال. لهذا الله عز وجل قد شرع - 00:01:00

الصلوات الخمس شرع الله عز وجل قبلها مجموعة من المستحبات والسنن من الاذكار او مثلا آآ سنن الرواتب وكذلك ما يعقبها من الاذكار وحتى تكون كاملة ان ورد ان ورد لها نقص آآ فتكملة هذه كذلك آآ فيه اشارة الى معنى عظيم ان الانسان اذا اعتنى - 00:01:20

هذه المكملات اعتنى بجوهر ذلك الركن على وجه الحقيقة وكان دافعا له. فمن المحال ان الانسان يعتنى بالمستحبات ويدع المتأكدات. مهم لهذا كل ركن من اركان الاسلام فيه مستحبات وفيه متأكدات. ان اعتنى الانسان بهذه المستحبات اعتنى قطعاً بالمأكدات. وهذا اما - 00:01:40

ان تكون المستحبات مقصودة لذاتها لحسن عاقبته على الانسان وكذلك الاكثار من الثواب وكذلك تجنب كثير من من المآثم ونحو ذلك مما مما تجبر الانسان على الطاعة ونحو ذلك. حرص عليها فان فانه من من حيث لا يشعر سيحرص على حفظ آآ - 00:01:59
آآ حفظ هذا الركن العظيم ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام جعل الاحسان هو اعلى المراتب كما جاء في حديث جبريل عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة وجاء في مسلم من حديث عبد الله ابن عمر قال عليه الصلاة والسلام - 00:02:19

الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والمراد من من هذا ان يصل الانسان الى درجة الكمال تحابات اي كانه يرى الله سبحانه وتعالى امامه. وقد تقدم الاشارة في اكثر من موضع ان الخادم حينما يقوم بالتعبد ان يقوم بخدمة سيده - 00:02:35

وهو امامه يقوم باتقان العمل غاية. مهم. اه الانسان اذا كان كأنه يعاين الله عز وجل وهو يتعبد لله عز وجل اي نوع من انواع العبادة؟ سيأتي بسائر انواع انواع العبادة بالمقدمات بالشروط بتمامها بالاركان والواجبات يحرص - 00:02:55
الحرص على على البعد عن المنهيات قدر امكانه. وهذا يظهر ايضا كما اه في باب الصلاة يظهر ايضا في في كتابه او في ابواب الصيام

وهي وهو فيه ابواب كثيرة جدا قد حث الشارع على العناية بها واجتناب المنهيات قدر الامكان - 00:03:15

الصيام هو ركن من اركان آآ الاسلام قد اعتنى به الشارع عناية بالغة وجعله الله عز وجل من مكفرات الذنوب. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال ورمضان الى رمضان يعني كفارة لما لما بينهما اي ان الله عز وجل يكفر ما بين رمضان الى رمضان مما يدل على عظم وثقل هذا - 00:03:32

هذه العبادة بالنسبة للعبد وحسن عاقبته وحسن عاقبتها له عند الله سبحانه وتعالى. الصيام فيه من المستحبات وهي درجات الاحسان وهي متفاوتة من جهة التأكيد وفي جملة من المنهيات. اعظم ما ينبغي للانسان ان يبتعد عنه ان يبتعد قدر امكانه وان يجعل صيام رمضان - 00:03:52

خير للبعد عن المحرمات والجهل والزور والبغي والعدوان والظلم وغير ذلك لهذا النبي عليه الصلاة والسلام مبينا خطورة الوقوع في المحرمات في رمضان اكثر من غيره كما جاء في الصحيحين وغيره من حديث المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بان يدع - 00:04:12

طعامه وشرابه. المراد من هذا ان الانسان اذا ترك اذا لم يترك الزور. المراد بذلك الكذب بجميع انواعه. التدليس الغيبة النميمة وقيل انه يشمل كل انواع المعاصي لانها ظرب من دروب الزور يستحسنها الانسان وليست بحسنة. وضرب من دروب المخادعة للنفس وللغير. من لم يدع قول الزور - 00:04:32

جهل والعمل بالجهل المراد به العدوان على الناس. وهذا يظهر في قول النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في المسند والسنن من حديث عامر عن ام النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا خرج من المنزل قال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اجهل او يجهل علي - 00:04:52

المراد من هذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيذ اذا خرج اراد الخروج من المنزل من ان يجهل على احد. مهم. التعدي عليه سواء بماله او بعرضه او او مات بدمه كذلك ايضا ان ينجل عليه احد يستعين من ان يعتدي عليه احد وهذا من المقاصد ان يكون الانسان معصوم ومصون الدم والمال - 00:05:11

العرض واذا علم ذلك علم ان الانسان ينبغي له ان يحتاط في هذا كله بانواع البعد عن الزور كله. الجهل العمل بالعمل بهذا الجهل ومخالفة امر الله عز وجل وقيل المراد بذلك المعاصي على بسائر انواعها فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه - 00:05:31
صعبة. يعني ان هذه الذنوب تأتي على عمل الانسان شيئا فشيئا حتى يكون كانه ما صام. هم. وما وما استفاد من ذلك شيئا. وهذا هو في الحقيقة الذي ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. وليس له من عبادته الا الا التعب. وهذا ما يقع فيه كثير من الناس يظن انه اذا وقع في العبادة وادى - 00:05:51

دعاها كما امره الله عز وجل ثم بعد ذلك اطلق عنانه للمحرمات آآ يظن ان هذه تمحو تلك وان الله عز وجل الرحيم وما علم ان كما ان الحسنات تذهب السيئات كذلك السيئات تذهب الحسنات ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:11

كما في الصحيح من حديث ابي المليح قال عليه الصلاة والسلام من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله. والمراد به حبط عمله لان الانسان اذا فاتته شيء من العبادات يحبط هذا بقدر ما يقابله من من عمل ولهذا آآ الثابت عند العلماء قاطبة وعند - 00:06:29
سلف بمحل اجماع ان السيئات اذا ارتكبتها الانسان محت الحسنات ومن هذا تمحو البركة ولهذا كثير من الناس يسعى يقول ان يتعب الله عز وجل ولم اجد انشراحا للصدر. صحيح. هذا نظرا لجانب العبادة وما نظر لجانب المعاصي التي لديه. التي تمحو الحسنة وتمحو اثرها. مهم. كذلك ايضا كثير من الناس يقول اني - 00:06:49

يصلي يؤدي الصلوات ولكنها هذه الصلوات ليس لها اثر علي في من جهة انشراح الصدر والاقبال على الله عز وجل نقول لديك من الذنوب ما محى هذه الصلاة وكذلك من الكبائر قد يكون رجل من اهل الفواحش الكبيرة قد يكون رجل من اهل الربا ونحو ذلك وهذا يحتاج اليه الى توبة بذاتها لهذه المحرمات - 00:07:09

كبائر لان هذا مرده مرده الى التوبة الخاصة بهذه الذنوب لان الكبائر على الصحيح من اقوال اهل العلم ان الكبائر تحتاج الى توبة في

خصوص وان الحسنات لا تكفرها على الصحيح من اقوال العلماء - 00:07:29

وهذا يحدث في ابواب معينة ككمال التوحيد اذا تحقق في عبد الانسان فانه يأتي على سائر على سائر الذنوب. وهذا ما يتعلق في مسألة الصائم ينبغي له ان يعتني بجانبين. الجانب الاول يحرص على اداب المسلم في رمضان. ومن اعظم ادايه وان يجتنب

المحرمات على الاطلاق. ولهذا كان بعض السلف يحرص - 00:07:43

الا يخرج من داره في رمضان الا لحاجة. لماذا؟ لان الانسان بفطرته مجبول على مجبول على على اشباع الغرائز. مهم. على السمع حرام على النظر المحرم. لماذا؟ لانه ربما يجد في ذلك لذة ونحو ذلك. لهذا كان بعض السلف يمتنع من من حضور من من حضور الامور

المباحة - 00:08:03

مشاهدتها الا ما كان لحاجة وضرورة حفاظا لصومه ينبغي ان يخرج من رمضان قدر امكانه وان صيامه صيامه كامل و هذا ان كانوا يتركون المباح فانه ينبغي على الاقل ان يدع الناس المكروهات وان يجتنبوا المحرمات وان يبتعدوا عنها قدر امكانهم لانها -

00:08:23

تقلل من تقلل من الصيام. الغيبة النميمة قد ذهب بعض السلف الى اطلاقه الى انها الى انها تفطر الصائم. قد نص على هذا ابراهيم

النخعي امام اهل الكوفة كما روى ابن حزم الاندلسي نوح - 00:08:43

حلا من حديث الاعمش عن ابراهيم قال الغيبة والنميمة تفطر الصائم. معنى كلمة التفطير انها تفطر الصائم. ليس المراد بذلك انه كالاكل والشرب. لا اي انها ان اكثر منها تصل فيه الى حد كانه افطر وما صام. مهم. ولهذا قد ذهب بعض العلماء الى هذا المعنى وليس

- 00:08:53

ما يتبادر الى فهم بعض الناس لما وضع الاصطلاح معنى كلمة افطر المراد بذلك انه نقض صومه. ولهذا الامام احمد عليه رحمة الله سئل عن مسألة عن مسألة الغيبة تفطر الصائم قال لو فطرت الصائم لما اصبح لنا صوم. لان الانسان بطبيعته يفلت لسانه ونحو ذلك

بكلمة او وقيع في عرض احد من حيث لا يشعر - 00:09:13

حينئذ هل يقال بطلان الصيام ام لا يقال بطلان الصيام ولكن يقال ان ربما ان اسرف في ذلك خرج حتى وقع في حتى وقع في في فساد واهلاك واحباط عمله حتى يصبح الانسان كأنه ما صام وما استفاد من ذلك الا الجوع. الجوع والعطش. ولهذا يشاهد للأسف

الشديد كثير من المسلمين - 00:09:33

في في رمضان يترقبون رمضان ولمشاهدة القنوات الفضائية مشاهدة التبرج والسفور والغنى ونحو ذلك ويظنون ان رمضان ينتهي بغروب الشمس وانتهى الامر ثم يطلقون لانفسهم العنان بالمحرمات في في الليل قدر الامكان. وكذلك بل بعض - 00:09:53

وهم المسرف في هذا في هذا الباب يطلقها حتى في النار ويظن ان صيامه والامساك عن الطعام والشراب فحسب. وهذا لا شك انه ظرب من دروب الجهل. وينبغي للانسان ان يعلم ان الصيام - 00:10:13

ليس هو امساك عن طعامه والشراب بل واعم من ذلك هو شهر العبادة شهر جليل القدر لهذا النبي عليه الصلاة والسلام كان جبريل

يدارسه القرآن في في كل سنة مرة في رمضان - 00:10:23

يخص جبريل مدارس النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان لماذا؟ لان شهر القرآن. مهم. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانزل الله عز وجل في القرآن خصه بالنزول خصه بالمدارسة. فلما كان العمل الذي توفي فيه دارسه جبريل فيه مرتين. ولهذا قد جاء عن النبي

عليه الصلاة - 00:10:36

الصلاة والسلام. في حديث عبدالله بن عباس قال كان النبي عليه الصلاة والسلام اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان. باب الخير باب عام ما يكون في ابواب الخير في ابواب قراءة القرآن الذكر البعد عن عن مخالطة الناس قدر الامكان الا في الحاجة

الضرورة البعد عن الله وقدر الامكان - 00:10:54

لهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما كانت افضل ليالي رمضان وهي العشر الاواخر حرص النبي عليه الصلاة والسلام على الاعتكاف فكان يعتكف وهذا انقطاع عن الناس تام حتى والمراد بذلك صيانة الصيام قدر الامكان في هذه الليالي الفاضلة كذلك الانصراف في

التعبد لله سبحانه - 00:11:14

وتعالى البعد عن المباحات خشية ان يقع الانسان فيما هو مكروها. ولهذا يقول آآ بعض السلف انه ينبغي للمؤمن ان يدع ما لا بأس به خشية ان يقع فيما به بأس وهذا هو الورع ان يحتاط الإنسان يدع بعض الأمور الزائدة الفضل في فيما في في تعاملاته ونحو

- 00:11:32

ذلك خشية ان يقع فيما لا بأس فيما به بأس وهذا وهذا هو درجة الكمال الذي يقع فيها آآ اهل الديانة والصدق واذا كملت في الانسان كان صديقا وليا من اولياء الله عز وجل تحقق في هذا الوصف على وجهه على وجه الكمال وقليل منهم وقليل هم آآ من -

00:11:55

الله عز وجل الذي الذي يكون على هذا النحو. المستحبات اذا اردنا ان نذكرها التي كانت النبي عليه الصلاة والسلام. مهم. ان يحرص الانسان على ابواب الخير كلها. وذلك ان - 00:12:15

العبادة في رمضان عبادة في رمضان معظمة. واذا كانت العبادة في شهر في غير رمضان الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة فهي في رمضان اعظم. والتعظيم لا يقوم بشهر رمضان والا لم لو لم تكن معظما لما كان لشهر رمضان فائدة. كذلك ايضا - 00:12:25
يخص بعض الاعمال التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يعملها من هذه الاعمال النبي عليه الصلاة والسلام كان يحرص على قراءة القرآن يحرص النبي عليه الصلاة والسلام على الاعتكاف وهذا من مقاصده عليه الصلاة والسلام التي يعتني بها عناية فائقة -

00:12:45

اه غيرها من المستحبات يا شيخ يعني اه التي يعملها الانسان. هل صلة الرحم اه الصدقات لها ميزة في هذا الشهر عن غيره وهو سائر اعمال الطاعات محبوبة في هذا الشهر المبارك ان يكثر منها قدر الامكان. لكن العالم يختلف عن الجاهل في هذا بماذا يختلف؟ يختلف بالعمل ايها افضل - 00:13:01

الاول او الثاني. الافضل هذا العمل ان يشغل وقته لان عمر الانسان محدود وساعات النهار والليل محدودة. صحيح. اعظم ما يكون الانسان هو ان يعمل املا يثاب عليه اكثر من غيره. مهم. اذا كان كذلك وفق واعين مما لم يعن في غيره سد في هذا الباب. كذلك كان

العلماء - 00:13:26

يمتازون عن عن غيره من عامة الناس في هذا الباب لهذا العلماء على الصحيح من اقوال آآ العلماء على الصحيح من اقوال العلماء انهم في مرتبة مع الصديقين والشهداء وانهم في مرتبة مساوية في هذا الباب والمراد من هذا انه لا يمكن ان الشهيد يكون شهيدا الا بالعلم - 00:13:46

بواسطة العلم الذي وصل اليه من العلماء ولا يمكن للصديق ان يكون صديقا الا باعمال وصلت اليه من العلماء. فالناس يتعبدون بتوجيه وارشادهم بحسب توجيه العلماء ولهذا كان العالم اذا وفق للخير كان على خير عظيم واذا حرم كان على خطر جسيم جدا

ولهذا هو مزلق خطير جدا ينبغي ان - 00:14:06

انتبه له ارباب العلم ان يتدينوا لله عز وجل قدر الامكان بقولهم وفعلهم على قدر الوسع. نعم في هناك بعض المسائل يا شيخ مثل فيما دون الجماع. ايه مع زوجته والمضمضة - 00:14:26

فيما يتعلق والسواك. هم. اريد ان اتحدث عن هذه الامور. هو بالنسبة في نهج رمضان اه قد جاء الدلة في الاحتراز للصيام قدر الامكان وان الانسان ينبغي له ان ان يبتعد عن ما يخدم صيامه لهذا النبي عليه الصلاة والسلام قد حث عن اجتناب بعض ما يفسد الصوم او يجر الانسان الى المفسد بينما هو - 00:14:40

في ذاته ليس بمفسد. الجماع في نهار رمضان محرم. وآآ لا اشكال في ذلك النص ثابت في كلام الله عز وجل وكلام النبي عليه الصلاة والسلام وتقدم معنا في حلقة - 00:15:00

ماضية الامة قد اجمعت السلف والخلف ولكن الخلاف في ذلك هل يجب عليه القضاء ام لا؟ اه تقدم تقرير هذه المسألة اما مسألة مقدمات الجماع وهي وهي القبلية مباشرة الزوجة هل يجوز للرجل ان يفعل ذلك في نهار في نهار رمضان؟ يقال لا حرج عليه. لا حرج

عليه - 00:15:10

الصحيحين اقوال العلماء العلماء لهذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يقبل وهو صائم وذهب جمهور العلماء بل قال قد حكى ابن عبد البر عليه رحمة الله اجماع العلماء على ان من نهى عن القبلة للصائم لم ينهى عنها لذاتها وانما لما تجر عليه. بمعنى ان من قبل ولم

يجامع - 00:15:30

هذا لم لم يبطل لم يبطل صيامه. لهذا قد جاء عن جماعة من السلف انهم كانوا يقبلون وجاء عن بعضهم انهم كان يحتاط في ذلك عبد الله ابن عمر كما رواه مالك الموطأ عن عبد الله ابن عمر وكذلك ايضا عن عروة ابن الزبير كما جاء في المصنف من حديث هشام ابن عروة عن ابيه وجاء عن غيرهم انهم كانوا يحتاطون في هذا قدر قدر - 00:15:50

لماذا؟ لانها لا في الغالب انها قد تجر الانسان. اما اذا كانت لا تجره وهو املك وهو املك لاربه من غيره فانه يقال انه لا حرج على

الانسان ان يفعل - 00:16:09

ولا شيء عليه. وهذا قد ثبت عن عائشة عليها رضوان الله تعالى. كما جاء من حديث ابي النظرة عن عائشة بنت طلحة انها كانت عندها وكان زوجها عبد الله عبد الرحمن ابن ابي بكر وكانت عائشة عليها رضوان الله تعالى هي عمته اخت ابيه. فقال فقالت لعبدالله ما لك لا

تقبل اهلك وتلاعبها؟ قال - 00:16:19

لاني صائم اقبلها؟ قالت نعم. وكذلك جاء عن عبد الله بن عباس عليه رضوان الله تعالى اه مثل هذا انه قال بجواز التقبيل والمباشرة

ما لم يكن ثمة ما لم يكن ثمة جماع فاذا كان ثمة جماع فانه يمنع الانسان - 00:16:39

ان يمنع الانسان من ذلك لانه يجره الى محرم وهذا محرم بالاجماع. اه قد ذهب بعض الفقهاء الى الى ابعد من ذلك الى استحباب القبلة في نهار رمضان. مهم. وهذا يقول به جماعة من الفقهاء من الظاهرية كابن حزم الاندلسي وغيره. وهذا قول بعيد. هم. الاصل

في ذلك الاباحة. واما ان تكون مباحة - 00:16:53

بعد ذلك اتباع التابعين ثم يتفاضل الناس في ذلك بحسب حالهم وانما المراد في هذا بالاغلب والكثرة والا يوجد في قرن النبي عليه الصلاة والسلام يقول ويوجد في عصر النبي عليه الصلاة والسلام كفره ويوجد مشركون ويوجد زنادقة اعداء الملة والدين ولكن المراد

بذلك هم جيل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:13

واتباعه الذين كانوا معه في اه في تعزيره عليه الصلاة والسلام ونصرته وكذلك تثبتت عليه الصلاة والسلام بعد تثبتت الله عز وجل له

فكانوا اعظم معين للنبي عليه الصلاة والسلام. اذا تأملنا كلمة الامان التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام في النجوم - 00:17:33

والنجوم اذا سقطت وانكدت من السماء في في اخر في اخر الزمان عند قيام الساعة فيه اشارة الى قيام الساعة واضطراب الناس وعدم وجود الاستقرار والامن في هذه الارض وان الله عز وجل يأخذ الارواح اشارة الى ان النبي عليه الصلاة والسلام امان كذلك للامة

انزال النبي عليه الصلاة والسلام ماجوا - 00:17:52

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انا امانة لاصحابي. واصحابي امانة لامتي. وهذا يظهر ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم اشتركوا بامان للامة كيف لا يكونون امان - 00:18:16

انفسهم وهذا هو الاولى فان الانسان اذا كان مصدر امان لغيره فهو امان لنفسه ايضا. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما كان موجودا

كان امانا عليه الصلاة والسلام لنفسه لما اتاه الله عز وجل من يقين وثبات على الحق من ان الله عز وجل ينزل عليه الوحي يثبتته ليلا

ونهارا. اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:26

حينما نتأمل الامان الذي كان النبي عليه الصلاة والسلام لاجله موجودا في الصحابة ثم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

لهم امان لغيرهم امان لانفسهم ايضا بتثبيت الامر اذا ثمة مقدار من الامان فقد - 00:18:46

بوفاة رسول الله صلى الله عليه - 00:19:00